مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

النظام بعد الإمبراطورية
جذور عدم الاستقرار في الشرق الأوسط

فورن افيرز

بغداد ـ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

ترجمات

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

النظام بعد الإمبراطورية

جذور عدم الاستقرار في الشرق الأوسط

فورن افيرز

روبرت دي كابلان

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

15 أب 2023

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

بغداد_ عرصات الهندية - مجاور السفارة الصينية
hcrsiraq@yahoo.cpm
Www.hcrsiraq.net
+9647810234002

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

ينطوي تاريخ الإمبراطورية على نوع من البس. ففي أذهان الكثيرين ، إنه مرتبط بالحكم الأوروبي لأجزاء كبيرة من العالم النامي الذي لطخ سمعة الغرب إلى الأبد. لكن الإمبراطورية اتخذت العديد من الأشكال غير الغربية ، خاصة في الشرق الأوسط. ففي بدايةالسلالة الأموية في دمشق في القرن السابع ، أنشأت سلسلة من الخلفاء المسلمين حكمًا بعيد المنال ، امتد أحيانًا إلى البحر الأبيض المتوسط. وفي القرون اللاحقة ، تبعهم العثمانيون ، الذين بسطوا حكمهم إلى البلقان ، والسلطنة العمانية ، التي انتشرت في القرن التاسع عشر من الخليج الفارسي إلى أجزاء من إيران وباكستان ، وكذلك إلى شرق إفريقيا المسلمة. وفقط في المراحل اللاحقة من تاريخ الإمبراطورية كان الأوروبيون جزءًا مهمًا من هذه القصة.

وفي جميع أنحاء الشرق الأوسط ، أعاقت هذه التجربة المتنوعة للإمبراطورية تطور الدول القومية مثل تلك الموجودة في أوروبا ، وبالتالي تساعد في تفسير افتقار المنطقة إلى الاستقرار. وفي الواقع ، بالنسبة للعديد من أنظمة الشرق الأوسط ، لم يتم حل مسألة كيفية ضمان درجة معقولة من النظام مع أدنى درجة من الإكراه.

وان أحد الأسباب الرئيسية للعنف وعدم الاستقرار في الشرق الأوسط في العقود الأخيرة ، ومهما كان مزعجًا للحساسيات المعاصرة ، هو أنه لأول مرة في التاريخ الحديث ، تفتقر المنطقة إلى أي نوع من النظام المفروض إمبرياليًا. وإن حقيقة أن الديمقراطية فشلت حتى الآن في ترسيخ جذورها - حتى في البلدان التي أظهرت فيها بعض الأمل ، مثل تونس - هي مؤشر على الإرث المنهك للحكم الإمبراطوري. فالإمبراطورية ، من خلال توفير حل مقيت ولكنه دائم للنظام ، قد منع الحلول الأخرى من أن تترسخ.

والحقيقة المحبطة ولكن التي لا يمكن إنكارها هي أن الإمبراطوريات بشكل أو بآخر قد هيمنت على تاريخ العالم (وخاصة تاريخ الشرق الأوسط) من العصور القديمة المبكرة إلى العصر الحديث لأنها قدمت ، من الناحية النسبية على الأقل ، أكثر الوسائل العملية والواضحة للسياسة و التنظيم الجغرافي.و قد تترك الإمبراطوريات فوضى في أعقابها ، لكنها ظهرت أيضًا كحلول للفوضى.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

خارج عن السيطرة

لقرون ، كان العصر الذهبي للإسلام في الشرق الأوسط عصرًا إمبراطوريًا. حيث تم الكشف عن هذا التاريخ في المقام الأول في ظل الخلافة الأمويين والعباسيين ولكن أيضًا في عهد الفاطميين والحفصيين. ويمكن أن تكون الإمبراطورية المغولية قاسية بما لا يقاس ، لكن المغول أخضعوا ودمروا إمبراطوريات أخرى في المقام الأول: العباسية ، الخوارزمية ، البلغارية ، سونغ ، وما إلى ذلك. حيث وفرت الإمبراطورية العثمانية في الشرق الأوسط والبلقان وإمبراطورية هابسبورغ في وسط أوروبا بشكل واضح الحماية لليهود والأقليات الأخرى بما يتفق مع القيم الأكثر استنارة في عصرهم. ولم تحدث الإبادة الجماعية للأرمن في وقت كانت فيه الإمبراطورية العثمانية تحكم المنطقة بالكامل ، ولكن خلال فترة كان فيها القوميون الأتراك الشباب في طريقهم لتحل محل الإمبراطورية. فالقومية الأحادية ، أكثر من الإمبريالية متعددة الأعراق بجودتها العالمية ، كانت أكثر فتكًا تجاه الأقليات.

فقد انهارت الإمبراطورية العثمانية ، التي حكمت الشرق الأوسط من الجزائر إلى العراق لمدة 400 عام ، بعد الحرب العالمية الأولى. وان "التطلعات الوطنية" ، "ستحتاج إلى قرن وسيول من الدماء لإقامة حالة مستقرة إلى حد ما". وفي الواقع ، بعد أكثر من قرن من زوال الإمبراطورية العثمانية ، لم يجد الشرق الأوسط حتى الآن بديلاً مناسبًا للنظام الذي فرضته الإمبراطورية.

وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، حكمت سلطات الانتداب البريطاني والفرنسي دول الشام والهلال الخصيب ، من لبنان إلى العراق. ثم خلال الحرب الباردة ، كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي إمبرياليين من حيث ديناميكيات قوتهما وتأثيرهما على أنظمة الشرق الأوسط. وكانت للولايات المتحدة تحالفات فعلية مع إسرائيل ومع الممالك العربية في شمال إفريقيا وشبه الجزيرة العربية.حيث دعم الاتحاد السوفيتي الجزائر ومصر عبد الناصر وجنوب اليمن ودول أخرى متحالفة أو متعاطفة مع الخط الشيوعي لموسكو.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وتفكك الاتحاد السوفيتي في عام 1991 ، وتناقص نفوذ الولايات المتحدة وقدرتها على إبراز قوتها في المنطقة بشكل مطرد منذ غزو العراق عام 2003. وللأسف ، وبدون وجود إمبراطورية بشكل ما ، دخلت المنطقة تدريجياً في فترة اضطراب ، مع انهيار أو زعزعة استقرار أنظمة: ليبيا وسوريا واليمن وما إلى ذلك. ولم يُظهر الربيع العربي فقط التوق إلى الديمقراطية ولكن أيضًا رفض الحكم الديكتاتوري المتعب والفاسد. وباختصار ، بدون درجة معينة من النفوذ الإمبراطوري ، أظهر الشرق الأوسط ، والعالم العربي على وجه الخصوص ، في كثير من الأحيان "نزعة انشطارية ... نحو الانقسام" ، كما كتب المستعرب تيم ماكينتوش سميث.

تأثير سيء

تتعارض الفكرة القائلة بأن الإمبراطوريات قد جلبت بعض النظام والاستقرار إلى الشرق الأوسط مع الكثير من الدراسات والصحافة المعاصرة. ووفقًا لوجهة النظر المتفق عليها ، فإن غياب الديمقراطية ، وليس الإمبراطورية ، هو الذي يفسر عدم الاستقرار في المنطقة. وهذا الموقف مفهوم. ومع استمرار تجربة الاستعمار الأوروبي الحديث في العديد من البلدان ، يظل العلماء والمراسلون منشغلين بجرائم القوى البريطانية والفرنسية والأوروبية الأخرى في الشرق الأوسط وإفريقيا وأماكن أخرى. ولأننا نعيش في عصر الكفارة والتحريفية ما بعد الاستعمار ، فمن الطبيعي أن تلوح في الأفق أفعال القوى الأوروبية في القرون الماضية. فالتحدي هو تجاوز تلك الآثام دون التقليل منها.

وهذا لا يعني أن أفعال القوى الأوروبية في الشرق الأوسط كانت بريئة. بل على العكس تماما. وان الأجزاء الأقل استقرارًا في المنطقة اليوم هي تلك التي تحمل بعضًا من أوضح آثار الاستعمار الأوروبي. فالحدود المصطنعة بالكامل لبلاد الشام ، على سبيل المثال ، شيدتها المملكة المتحدة وفرنسا بعد الحرب العالمية الأولى. وهكذا ، فشلت حدود سوريا والعراق الحديثة في أن تعكس طبيعة المجتمعات التقليدية التي تعمل بشكل جيد والتي طالما عملت دون حدود إقليمية صعبة. وقسمت الدول الحديثة ما كان يجب أن يظل كاملاً ، حيث سعى الإمبرياليون البريطانيون والفرنسيون إلى فرض النظام على منظر طبيعي مكون جزئيًا من تضاريس صحراوية عديمة الملامح. كما لاحظ المثقف والمتخصص في الشرق الأوسط إيلي كيدوري في القرن العشرين ، "ماذا يمكن أن تكون الحدود عندما تظهر حيث لم تكن موجودة من قبل؟"

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وبالفعل ، فإن الدول البعثية القمعية التي ظهرت في سوريا وخاصة العراق في النصف الثاني من القرن العشرين كانت من صنع الإمبراطورية الأوروبية. حيث غزت الولايات المتحدة العراق عام 2003 وكانت النتيجة فوضى. ولم تتدخل الولايات المتحدة في سوريا عام 2011 وكانت النتيجة فوضى أيضا. وعلى الرغم من أن الكثيرين يلومون السياسة الأمريكية على ما حدث في كلا البلدين ، إلا أن الدافع الذي لا يقل أهمية عن الأحداث في كلتا الحالتين كان إرث البعث ، وهو مزيج قاتل من القومية العربية والاشتراكية على غرار الكتلة الشرقية التي تم تصورها جزئيًا تحت تأثير أوروبا خلال الحقبة الفاشية في الثلاثينيات من القرن الماضي لعضوين من الطبقة الوسطى الدمشقية ، أحدهما مسيحي والآخر مسلم: ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار. ولم يكن الاستعمار وحده هو الذي جعل الشرق الأوسط أقل المناطق استقرارًا ، بل أيضًا الإيديولوجيات الأوروبية الخطرة في أوائل القرن العشرين.

وإن مأساة الشرق الأوسط منذ انهيار الإمبراطورية العثمانية لها علاقة بالتفاعل الديناميكي للغرب مع المنطقة كما هو الحال مع الشرق الأوسط نفسه. فقد كتب مارشال هودجسون ، الذي يمكن القول بأنه أعظم مؤرخ حديث لتاريخ الشرق الأوسط ، أن "السخط والاضطراب المتجذرين" للعالم الإسلامي ، والذي تم التعبير عنه من خلال مناهضة الاستعمار والقومية والتطرف الديني ، هي في النهاية ردود فعل على اتصاله الأكبر. ومع تهديد العالم الصناعي وما بعد الصناعي على أطرافه ، والذي كانت الإمبريالية الغربية بطبيعة الحال نتاجًا ثانويًا له.

وبالطبع ، لم تكن أوروبا والولايات المتحدة تنويان خلق رد الفعل هذا. لكن دينامية الغرب في مجال الأفكار والتكنولوجيا طغت على أراضي الإمبراطورية العثمانية السابقة وقامت بتحديثها ، مما أدى إلى تضخيم الآثار السيئة للإمبريالية. وهكذا ، أثرت الماركسية والنازية والقومية ، وجميع الأفكار المتجذرة في الغرب الحديث ، على المثقفين العرب الذين يعيشون في الشرق الأوسط وأوروبا ، وقدمت مخططًا للأنظمة التي بلغت ذروتها في حكم الأسد الأكبر والأصغر في سوريا وصدام حسين في العراق. وسيكشف تحليل تلك البلدان الممزقة ليس فقط عن مسببات الأمراض المحلية ولكن الغربية أيضًا. فالإمبراطورية ، التي عملت على استقرار الشرق الأوسط ذات مرة ، زعزعت استقراره بشكل غير مباشر لاحقًا.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

ولنتأمل سوريا. فما بين عامي 1946 و 1970 ، شهدت البلاد 21 تغييرًا في الحكومة ، جميعها تقريبًا خارجة عن القانون ، بما في ذلك عشرة انقلابات عسكرية. ففي تشرين الثاني (نوفمبر) 1970 ، تولى قائد سلاح الجو البعثي حافظ الأسد ، المنتمي إلى الطائفة العلوية ، وهي طائفة مسلمة مرتبطة بالشيعة ، زمام الأمور في انقلاب هادئ وغير دموي - "حركة تصحيحية" على حد وصفه. و سيحكم الأسد حتى وفاته الطبيعية بعد 30 عامًا. لقد أثبت أنه من بين الشخصيات الأكثر تاريخية ، وإن لم يتم التقليل من شأنها ، في الشرق الأوسط الحديث ، حيث حوّل الجمهورية الافتراضية - الدولة الأكثر استقرارًا في العالم العربي ، إلى دولة بوليسية مستقرة نسبيًا. لكن حتى الأسد ، الذي أدار دولة أقل دموية وقمعًا من صدام في العراق ، لم يكن قادرًا على الحكم دون همجية وحشية في بعض الأحيان. ورداً على انتفاضة عنيفة ضد حكمه من قبل متطرفين سنة ، قتل ما يقدر بنحو 20 ألف شخص في مدينة حماة ذات الأغلبية السنية في عام 1982 ، وهي حملة قمع كانت فعالة بقدر ما كانت وحشية. وكان ثمن درء الفوضى باهظًا ، مما جعل نجاح الأسد الأب في تحقيق الاستقرار في سوريا مؤهلًا في أحسن الأحوال. وكان هذا هو إرث الإمبريالية العثمانية والفرنسية.

أو خذ حالة ليبيا ، التي تتكون من مناطق متفرقة وتفتقر إلى أي تماسك تاريخي بصرف النظر عن ماضيها الاستعماري. ويعتبر غرب ليبيا ، المعروف باسم طرابلس ، أكثر عالمية وقد انجذب تاريخياً نحو قرطاج وتونس. ومن ناحية أخرى ، شرق ليبيا ، أو برقة ، محافظة وقد انجذبت تاريخيًا نحو الإسكندرية في مصر. فالأراضي الصحراوية الواقعة بينهما ، بما في ذلك فزان في الجنوب ، لها هويات قبلية وشبه إقليمية فقط. وعلى الرغم من أن العثمانيين اعترفوا بكل هذه الوحدات المنفصلة ، إلا أن المستعمرين الإيطاليين دمجوها في بداية القرن العشرين في دولة واحدة ، أثبتت أنها مصطنعة لدرجة أنه ، كما هو الحال مع سوريا والعراق ، كان من المستحيل في كثير من الأحيان الحكم إلا بأقصى الوسائل. وعندما تمت الإطاحة بالديكتاتور معمر القذافي في عام 2011 ، أي بعد 100 عام بالضبط من الاستيلاء الإيطالي على السلطة ، تفككت الدولة ببساطة. كما هو الحال مع سوريا والعراق ، يُظهر مصير ليبيا إلى أي مدى يمكن أن تكون تداعيات الإمبريالية الأوروبية قاتلة.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

يصلح للملك

على النقيض من ذلك ، فإن بلدانًا مثل مصر وتونس ، التي تسبق أصولها كل من الاستعمار الأوروبي والإسلام نفسه ، كان لديها وقت أسهل. وهذا الأخير ، على سبيل المثال ، مدعوم بهوية مميزة قبل الإسلام تحت حكم القرطاجيين والرومان والوندال والبيزنطيين. وقد تكون أنظمة هذه الدول عقيمة وقمعية ، لكن النظام الذي تفرضه ليس موضع تساؤل. فالقضية هي كيفية جعل مثل هذه الأنظمة أقل تعجرفًا. ومع ذلك ، فقد كافحت تونس منذ أن أشعلت انتفاضتها الشعبية الربيع العربي في أواخر عام 2010. وقد عرقلت البلاد بشجاعة كديمقراطية في عاصمتها والمدن الكبرى الأخرى ، حتى مع ضعف السيطرة المركزية في المقاطعات والأراضي الحدودية ، حتى انزلقت مرة أخرى إلى استبداد العام الماضي في عهد الرئيس قيس سعيد. ومع ذلك ، تظل تونس المثال الأكثر تفاؤلاً لتجربة ديمقراطية في المنطقة. وهذا يوضح فقط مدى صعوبة نسخ المخطط السياسي الغربي لتأسيس نظام غير قسري في الشرق الأوسط. وبدلاً من الديمقراطية ، قدمت الأوتوقراطية المحدثة - وهي نفسها مشتقة من الإمبريالية الأوروبية - الإجابة الأكثر استعدادًا لشبح الفوضى.

وكانت الأنظمة الملكية التقليدية في الأردن والمغرب وعمان أقل الأنظمة قمعاً في الشرق الأوسط. وبسبب شرعيتهم التاريخية المتأصلة والتي تم الحصول عليها بشق الأنفس ، فقد تمكنوا من الحكم بأقل درجة من القسوة على الرغم من كونهم سلطويين. ويثبت مختبر هوبز للشرق الأوسط أنه إلى جانب الإمبراطورية ، كانت الملكية هي الشكل الأكثر طبيعية للحكومة. وعُمان ، على سبيل المثال ، عملت كدكتاتورية ملكية مطلقة مع سياسات تقدمية إلى حد ما وحريات فردية متواضعة لعقود. وإنه يشكل دليلًا واحدًا من بين العديد من الأدلة على أن العالم لا يمكن تقسيمه بدقة إلى ديكتاتوريات شريرة وديمقراطيات نموذجية ، بل يشكل العديد من الظلال الرمادية بينهما. ويفهم المراسلون الأجانب هذا بشكل عام ، لكن المثقفين والسياسيين في نيويورك وواشنطن لديهم فهم ضعيف.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وشاهد المملكة العربية السعودية ومشيخات الخليج العربي ، حيث يوجد عقد اجتماعي حقيقي بين الحاكم والمحكوم. حيث يوفر الحكام حكمًا كفؤًا ويمكن التنبؤ به وانتقالًا سلسًا للسلطة ، مما يسمح بنوعية حياة تحسد عليها ؛ في المقابل ، لا يتحدى السكان قبضتهم على السلطة.وكان للثروة النفطية علاقة كبيرة بها. لكن حكام الخليج أظهروا أيضًا نزعة تجريبية ميكافيلية صلبة وغير أخلاقية وليست غير أخلاقية. وإنهم يعتبرون الفوضى التي أطلقتها المحاولات العديدة للديمقراطية خلال الربيع العربي دليلاً على أن الغرب ليس لديه دروس مفيدة لتعليمهم.

كرامة وليس ديمقراطية

بالطبع ، هذه ليست القصة الكاملة. فالشرق الأوسط يندفع إلى الأمام ، إن لم يكن في اتجاه خطي. لقد عملت التكنولوجيا الرقمية ، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي ، على تسطيح التسلسل الهرمي وشجعت الجماهير ، وبالتالي فإن السلطات التي تكون أقل رهبة وأكثر عرضة للمساءلة. فالديكتاتوريون مهووسون بالرأي العام بطريقة لم يعتادوا عليها في الخليج الفارسي وأماكن أخرى. وفي غضون ذلك ، على الرغم من أن الإمبراطوريات البحرية البرتغالية والهولندية والبريطانية ساعدت في دخول الشرق الأوسط إلى نظام تجاري عالمي في أوائل العصور الحديثة والحديثة ، فإن شدة هذا التفاعل تغمر المنطقة مع مرور الوقت. وسيُظهر مستقبل الشرق الأوسط اندماجًا أكبر مع الغرب ومع العديد من التيارات المتقاطعة للعولمة. وقد يؤدي ذلك في النهاية إلى تغيير سياسة المنطقة. ولكن على وجه التحديد لأن عصر الإمبراطورية في الشرق الأوسط قد استمر لفترة طويلة - منذ ما قبل ولادة الإسلام ، في الواقع - لا ينبغي لأحد أن يتوقع نهاية سريعة لمرحلة ما بعد الإمبراطورية غير المستقرة هذه. وبعد كل شيء ، لا يوجد شيء دائم في عالم السياسة أكثر من البحث عن النظام.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وبالطبع ، المنطقة لم تنته تمامًا من الإمبراطورية. فعلى الرغم من ضعف الولايات المتحدة بسبب حرب العراق ، إلا أنها لا تزال القوة الخارجية الأكثر هيمنة من حيث الانتشار الأمني والعسكري ، حيث تطوق القواعد الجوية والبحرية معظم شبه الجزيرة العربية بين اليونان في الشمال الغربي ، وسلطنة عمان في الجنوب الشرقي ، وجيبوتي في الجنوب الغربي. وفي الوقت نفسه ، تتصور مبادرة الحزام والطريق الصينية شبكة من طرق الطاقة من الخليج الفارسي إلى غرب الصين ، ترتكز على ميناء حديث في الطرف الجنوبي الغربي لباكستان. فبكين تمتلك قاعدة عسكرية في جيبوتي ، تفكر في قواعد أخرى مماثلة في بورتسودان وجيواني ، على الحدود الإيرانية الباكستانية.و بالإضافة إلى ذلك ، استثمرت الحكومة الصينية عشرات المليارات من الدولارات في مركز صناعي ولوجستي على طول قناة السويس في مصر وفي البنية التحتية ومشاريع أخرى في كل من المملكة العربية السعودية وإيران.

وان الولايات المتحدة والصين ليس لديهما مستعمرات أو مناطق انتداب. وإنهم لا يحكمون الناس خارج حدودهم. لكن لديهم مصالح إمبريالية. وفي هذا المنعطف التاريخي ، تتطلب هذه المصالح الاستقرار ، وليس الحرب ، خاصة وأن استثمارات الصين تدمج الصين بشكل أعمق في الأعمال الداخلية لاقتصادات الشرق الأوسط. وتشير الصفقة الأخيرة التي توسطت فيها الصين بين المملكة العربية السعودية وإيران لإعادة العلاقات الثنائية الرسمية ، والاستجابة العلنية لإدارة بايدن لها ، إلى كيف أن الإمبراطورية ، أو بالأحرى نسخة فضفاضة منها ، قد تساعد في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط. ومع الاستقرار النسبي ، قد يكون لدى الأنظمة حافز لتخفيف الضوابط الداخلية إلى حد ما لتوليد المزيد من المجتمعات الريادية القادرة على الصمود في وجه قسوة الاقتصاد العالمي الأكثر ارتباطًا وتشديدًا. فالنظام السعودي ، على سبيل المثال ، على الرغم من سجله السيئ في مجال حقوق الإنسان ، يعمل بشكل مطرد على فتح مجتمعه من خلال تخفيف القيود المفروضة على المرأة ودمجها في القوى العاملة. وتتم مراقبة هذه العملية عن كثب في جميع أنحاء العالم العربي ويمكن أن تقدم نموذجًا لأنظمة أكثر مرونة ولمقاومة الإسلام السياسي.

Mobile: 00964 - 7810234002
Baghdad - Aljadiriyah - P O. Box: 2405
E-mail: hcrsiraq@yahoo.com
العنوان: العراق ـ بغداد ـ الكرادة ـ عرصات الهندية ـ مجاور السفارة الصينية
بغداد الجادرية صندوق بريد 2405
Website: http://www.hcrsiraq.net

وكتب الصحفي روبرت ورث ، بعد سنوات من التغطية العميقة في العالم العربي لصحيفة نيويورك تايمز ، أن ما يريده العرب في نهاية المطاف هو أقل ديمقراطية من الكرامة ، أو الكرامة: دولة ، ديمقراطية أم لا ، " التي حمت رعاياها من الذل واليأس ". فالإمبراطورية ، سواء كانت عثمانية أو أوروبية ، وفرت الاستقرار ولكن القليل من الكرامة. ولا تقدم الفوضى.ويمكن للحوكمة الأكثر تشاورية ، على غرار الإصلاحات في الملكيات التقليدية المحلية في المغرب وعُمان ، أن تشق طريقًا وسطًا.وفي هذا الاتجاه ، قد يكمن أفضل أمل في استمرار التطور في الشرق الأوسط ، على الرغم من أنه لن يتبع بالضرورة النص الغربي.

مركز حمورابي
للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

2405

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية